

افتتاحية

حملة تزييف الحقائق

16 ديسمبر 2021

في العاشر من ديسمبر 2021 كشف احد قادة زمرة وياني لبرنامج التقرينية التابع لإدارة تقراي ، بأن الامريكان هم من دفعوهم لنقل المعارك لبعض المناطق خارج تقراي ومن ثم دخول اديس ابابا ، ليشكلوا تحالفا مع بعض الاحزاب.

وشرح ذلك التصرف كتبرير حول كيف اضر الوضع بشعب تقراي وما سببه من المهالك وكيف ان زمرة الوياني غدت ضحية لدفع وتشجيع الامريكي والاوروبي لها ، في محاولة لإقناع شعب تقراي ، وهذا ليس خبراً جديداً او امراً مستغرباً ، فقد كرروا ذلك الامر وأكدوا عليه كثيراً.

إذ يذكرانه في عام 2018 ، عندما جرد الشعب الاثيوبي زمرة وياني من السلطة ، وقامت السلطة الجديدة في اثيوبيا بإعلان السلام والصداقة مع ارتريا ، لم يقتصر الامر عليهما ، بل فتح آفاق السلام في كل منطقة القرن الافريقي. وكان شعب تقراي سيستفيد من اجواء السلام بشكل اكبر لكونه جزءاً من الشعب الاثيوبي.

وكما هو ديدن من يتحينون فرص تعكير الاجواء ، فإن امريكا وشركائها ممن يرون ان اجواء السلام والصداقة التي بدأت بشائها بين اثيوبيا وارتريا والصومال ، لاتصب في مصلحتهم ، أو عوزوا لزمرة وياني التي فقدت سلطتها وهربت الى مقلي ، بالعمل على اعاقاة تلك التطورات الحديثة مضحين بشعب تقراي.

فقد عبر عن تضرهم مبعوث الاتحاد الاوروبي الخاص للقرن الافريقي الكسندر روندوس في بداية هذا الشهر بتصريحه لصحيفة مشهورة بقوله " تراجع قوة الوياني الى ما كانت عليه، وما لم يتم تشكيل حكومة انتقالية في اثيوبيا ، فإن تحالف ارتريا واثيوبيا والصومال سيتقوى ويتحكم على الاجزاء الشرقية من القرن الافريقي."

علاوة على ذلك فإن ما كشفته وثائق الوياني السرية ، إنه خلال الشهور الماضية ، وقبل الحرب في تقراي اي في 30 سبتمبر 2020، اعرب الغرب عن قلقه من تأثير الصين في القرن الافريقي ، ومع مرور الزمن يؤدي ذلك الى فقد الثقة في الحكومة الفيدرالية الاثيوبية الجديدة، مما أضرهم لبحث خيارات اخرى ، لذلك استغلت الوياني لهذه المخاوف ، وارتبطوا بالغرب.

لذلك فإن قيادة وياني وبموافقة الغرب اوقعوا الخسائر بالقيادة الشمالية للجيش الاثيوبي المرابط في تقراي ليلة الثالث من نوفمبر 2020.

وبعد عام من هذه الخطوة التي تعبر عن يأسهم، عاثوا خراباً وبشكل غير انساني بحق الشعب الاثيوبي، وخاصة بحق الشعب في تقراي والامهرا والعفر، وهو امر يندى له الجبين ويعرضهم للمساءلة القانونية

اقحمت زمرة الوياني شعب التقراي في المشاكل، ووقعت بفعلتها في مأزق، الامر الذي افقد الغرب صوابه وبشكل حير كل مراقب، حيث يقلقهم كثيراً، من حتمية مساءلة من بدأ الحرب؟، ومن كان خلفها، ومن المسئول عما ارتكبت من فظائع وجرائم ودمار؟

وللتغطية على جرائمهم، وهروباً من المساءلة، قاموا بحملات من بينها الصاق تهمة حربهم التي بدؤوها في 3 نوفمبر 2020، بان الحكومتين الارترية والاثيوبية قد اعدتا لها من قبل، وذلك في اختلاق مبررات وهمية لإقناع المجتمع الدولي، وذلك عبر مقالات في وسائل اعلامية تتعامل معهم كصحيفة نيويورك تايمز، وما قدم في البرلمان الاوروي وقيل انها ورقة بحثية وبث تحليلات وتقارير ملفقة في محاولة منهم لتزييف الحقائق وتشويهها.

ان ما نشرته وسائل الاعلام الغربية منذ بداية الحرب، وبتنسيق وجهد مكثف حول ما تدعيه من جرائم، وجرائم حرب ودمار ونهب، واغتصاب والمجاعة وتدمير معسكرات اللاجئين كذرائع، وغيرها مما كانت تقدمه ما تدعي انها منظمات حقوق انسان من شكوى دون سند وأدلة ضمن حملات الشيطنة كل ذلك بغرض التغطية على تلك الجرائم الكبرى التي ارتكبوها هم.

هنالك حقائق توضح ما إن كانت الحكومتان الارترية والاثيوبية قد بدأتا الهجوم، أم ان الوياني قد بدأت الحرب:

منذ تنحية الوياني عن السلطة، وضع القيادة الشمالية للجيش التي كانت في تقراي، رهينة ومنعها من تحرك وحداتها وأسلحتها لمدة عامين كاملين.

لم تتمكن الحكومة الاثيوبية من اجراء تغييرات في قيادات الجيش، وحتى المسئولين من القيادات العليا للجيش الذي ارسلوا لتغيير زملائهم اجبرتهم الوياني بالعودة ادراجهم.

ثلث الجيش الفدرالي الاثيوبي هم من الوياني ، وحتى مواقع القرار الهامة يشغلها تقراويون ، وقادة الوياني في كل مناسبة هم من كانوا يتحدثون ويتفاخرون محتلين كل المنابر والمواقع دون خجل او إستحياء.

الوياني مستغلاً لمواقعه داخل الجيش الاثيوبي ، عمل على تدريب وتأهيل مئات الالاف من مليشيات وقوات خاصة ، دون علم وموافقة الحكومة الأثيوبية، بتحريض شعب تقراي وياثارة نعرات عفى عليها الزمن ، إعداداً للحرب على مرأى ومسمع من الجميع.

لذلك فان حرب تقراي تم الاعداد لها مسبقاً ، اما الحملات الكاذبة التي تدعي ان الوياني اجبرت على خوض الحرب بعد ان فقدت الامل ، فإنها حملات كاذبة ، تنطلق ممن لا يراعون مصالح شعب تقراي ويستخفون به ، وتغطية لأفعال من تسببوا في هذا الدمار والجرائم ، ولا تعدو كونها حملات تزييف للحقائق وهو امر يستحيل معه تغطية عين الشمس.

Shabait.com